

## 611- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى |

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

الى يوم الدين كما ذكرنا هذا اليوم هو اليوم الثامن عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والـف للهجرة كتاب الاتقان في علوم القرآن الامام او للحافظ السيوطي رحمه الله - 00:00:25

والنوع الذي بين ايدينا هو النوع السادس والسبعون يتحدث عن رسم المصحف كيف كتب وكيف رسم وله قواعد وله طريقة يعني الخطوط الاملائية الان تختلف عن خط المصحف يسمى هذا الرسم العثماني - 00:00:39

لان الذي امر به عثمان رضي الله عنه الرسم العثماني تجد بعض الناس ما يفهم. يقول الرسم العثماني الدولة العثمانية. لا خطأ الرسم العثماني نسبة الى عثمان رضي الله عنه - 00:00:59

والذى امر الصحابة بكتابه المصحف في عهده فاذا قيل لك الرسم العثماني او المصحف العثماني نسبة الى عثمان رضي الله عنه طيب نحن تحدثنا عن مرسوم الخط وادابه في الحذف وفي الزيادة هذه قواعد تجد في القرآن فيه شيء ممحوف - 00:01:12

الشيء زائد زائد مكتوب بزيادة عندنا الان القاعدة الثالثة قاعدة الهمز الهمز كيف تكتب الهمزة يقول يكتب الساكن لان الهمزة عندنا ساكنة عندنا همزة تسمى الهمزة الساكنة او الف ساكنة - 00:01:35

وعندنا الف متحركة. يعني همزة وصل وهمزة قطع اذا قلت مثلا اجلس وصل ولا قطع؟ اجلس وصل اذا قلت احسن الي قطع احسن اليه فرق ويقولون الثلاثي دائما همزة وصل - 00:01:54

اضرب اجلس تسكن هذى كلها اقرأ اذا جاء فعل رباعي وما فوق او رباعي الرباعي هو اساس اه تكون همزة قطع. احسن يعني مثل هذا اه اجمل احسن ونحن انزل - 00:02:16

هكذا يقول هنا والاسماء الاسماء كلها غالبا همزة قطع ایوب احمد ابراهيم هذى كلها غالبا همزة قطع اكتب بهمزة. طيب اما تحت او فوق احسان تحت احسان وهكذا طيب يقول الان عندنا الهمزة همزة وصل وهمزة قطع همزة الوصل دائمًا ساكنة - 00:02:37

يقول يكتب الساكن بحرف حركة ما قبله ان كانت ان كان بحرف حركة ما قبله اولا ووسطا وآخرها عندك مثلًا ائذن لي ائذن لي اؤتمن اؤتمن شف الان عندك يقول اه - 00:03:06

الباء المأساة اقرأ جئتكم شوف الان عندنا الهمزة الهمزة مثلًا اؤتمن التاء مضمة وتكون الهمزة مضمة. اؤتي منها جئتكم لو جئتكم جئناك وهكذا هيئ لي اهيئ لنا هيئ الهمزة كسرت هيأ لنا - 00:03:36

والمؤتون المؤتون الزكاة وهكذا يقول يعني اذا كان يكتب الساكن بحرف حركة ما قبله طيب فادرأتكم ونحوه هذا بالنسبة للساكن يقول واما المتحرك ان كان اولا او اتصل به حرف زائد - 00:04:09

الالف مطلقا نحو ایوب مثل ما ذكرنا اسم اذا حرف المتحرك اذا ایوب ساصرف سأنزل هذه يقول هذه هذه الاصل. الاصل المتحرك اذا كان اولا او اتصل به حرف زائد بالالف مطلقا. هذا هو - 00:04:37

ان كان اولا يكتب كما هو يعني مثلا ایوب همزة الفتح اذا كسر يعني اذا كانت الهمزة تحت تكسر حمزة علوة فوق تفتح وهكذا الا مواضع ذكر هذه المواضع المستثناء - 00:05:03

مثل اعينكم لتشهدون انكم لتأتون وهكذا لان همزتان متقاربتان طيب يقول وان كان وسطا فبحركة فبحركة حركته يقول الهمزة

احيانا تصير متطرفة في، اول شيء نتكلم عن الاول، اول شيء، ثم قال، اذا كانت الهمزة متوسطة - 00:05:22

سأله وسائل مثل اطمأن كيف تكتب قال اذا كان الحرف وسطا حرف حركته حرف حركته مثل سأل لأن ما قبل مفتوح ما بعده  
مفتوح غالبا تكون النظر في يعني حرف نفس حركة يقول - 00:05:46

فبحرف حركته فإذا قمت سأل تفتحها لأنك تنطقها مفتوحة اذا نطقت مكسورة تكسرها تقول سئل مكسورة تكسرها امل ان تفتحها  
لانها تنطق مفتوحة اشmezة مفتوحة اطمأن وهكذا اذا كانت مضمومة مثل سنقرنك - 00:06:15

انطقالها تكون مضمومة وهكذا طيب ثم ذكر امثلة كثيرة قال وان كان بعده حرف يحالسه فقد سبق ايضا انه يحذف وان كان اخرا  
فبحرف حركة ما قبله. هذا كله الان يتكلم عن اي شيء - 00:06:40

نتكلم عن الرسم كيف تكتب في المصحف بالرسم العثماني هذا هو ان كانت مفتوحة تفتح. ان كانت مكسورة تكسر وهكذا ان كان ما قبله مفتوح ما بعده مفتوح وهكذا. هو يعطيك القاعدة ثم يستثنى يقول لك الا كذا الا كذا - 00:07:05

شف قال يخرج الخبأ لأنها مفتوحة وهكذا ان تبوا انت او قال ايضا انت لا قال ان تبوء بإثمي واثمك وهكذا طيب هذه نسميتها القاعدة الثالثة قاعدة الهمز قاعدة الهمز وعرفنا - 00:07:24

ان الحمز اما همزة وصل او همزة ساكنة او متحركة طيب بعد ذلك ينتقل الى قاعدة تسمى قاعدة البدل كيف بدل؟ بدا  
الحرف حرف بدل حرف القرآن يرسم حرف مكان حرف - 00:07:51

يقول تكتب الواو للتفخيم مثل الصلاة ليش كتبت الفاء؟ اصلها اصلها انت اذا جمعت ماذا تقول؟ تقول صلوات اذن هي واو من  
الصلوة او الصلوة صلوا ثم قلبت الواو ياء فاصبحت تقول يصلبي بالباء - 00:08:09

الصلوة الزكاة ولا هي مكتوبة بالواو صغيرة لكن وضعت عليها الف - 00:08:35

ليدل على انك تنتطقبها تقول صلاة ما تقول صلوات؟ لا تقول صلاة الربا مكتوبة بالواو وانت تنتطقبها ماذا؟ الفا تقول الربا مشكاة بالواو وتنطقبها تقول مشكات النجاة وقال ادعوكم الى النجاة. وتدعون الى النار مكتوبة ادعوكم الى النجاة - 00:08:58

بالواو يصنع النجاة ضمادات الثالثة وهكذا يقول ومثلها يا حسرتا يا اسفاه ونحوه طيب هذى وااظحة ثم عاد يستثنى منها اشياء او يعطيك قواعد اخرى داخله تحت قاعدة ماذا تحت قاعدة البدل - 00:09:26

تحت قاعدة البدال يقول ايضا من البدل البدل التأنيث تكتب رحمة الرحمة هي مربوطة ولا مفتوحة رحمة لما اقول رحمة الله عليك مربوطة المصحف مفتوحة رحمة نعمة سنة امرأة لعنة هذه مفتوحة - 00:09:49

يقول الهاه هاء التأنيث يجوز فتحها في المصحف تكتب مفتوحة يعني هذى ابدلت الهاه تاء مفتوحة جاء مفتوحة امرأته فرعون امرأة نوح مفتوحة مفتوحة لأنها ابدلـت هـكـذا الجنـة - 00:10:19

مثلاً مثلاً يعني تقول إلا أقول إلا هذى إلا مرة تكتب - 00:10:41

الف همزة الف عليه همزة ثم لا مشددة الا وين النون ما تكتب لانها ما تنطق ستحذف يعني يعني تدخل النون باللام. واللام تشدد فتقول الا هندي رسمت هكذا. في مواضع رسمت - 00:11:06

الا وفي مواضع ماذا يعني الا اقول الا يقولوا هذه مفصولة وتارة تفصل وتارة ادغم فتكون كلمة واحدة توصل واحيانا توصل  
واحيانا واحيانا تفصل هكذا يعني وردت في القرآن رسمت مرة ماذا - 00:11:25

ما رزقناكم مما يم و ميم والف. واحيانا قلت لا من ماء تفصل - 00:11:51

بالفصل هو يريد أن يبين لك إنها في المصحف تارة كذا وتارة كذا - 00:12:17

ومثل بعضها يقول لا هي قاعدة مستمرة مثل بئس ماء ما تفصل. اصلها بئس ماء وكل ما اصنع كل ماء لكن يقول لا هذى دائما انما دائما بعض الموضع لا. انما مفصولة - 00:12:45

ان ما انما توعدون لات في الانعام هذه مفصولة واحيانا تأتي موصولة انما انما الحكم واحد هذى موصولة انما هذى مفصولة وان ما يدعون من دونه هو الباطن هذه في الحج مفصولة - 00:13:02

وهكذا هو يتكلم عن تارة تفصل وتارة آآتوصل يقول القاعدة السادسة فيما فيه قراءتان ويكتب في احدهما مثل مالك يوم الدين كيف كتبت مالك يوم؟ كتبت ملك ووضعت الف صغيرة - 00:13:24

فالذى يقرأها ملك واضح الذى قرأها مالك يراعي الالف الصغيرة كتبت باحدى مثل يخادعون الله اصل في قرأت يخادعون ويخدعون يخدعون وضعت الف صغيرة تميز ان او تبين ان هناك قراءة اخرى يخادعون - 00:13:47

ولولا دفع الله الناس قرأت ولو لا دفاع الله الناس ان الله تدافع عن الذين امنوا ان الله يدفع قراءتان لكن توضع الف حتى تميز وواعدنا موسى وواعدنا وعدنا كلها هكذا فيعطيك القاعدة ماذا - 00:14:10

انه اذا كان فيها قراءتان تكتب باحدى القراءتين وتنشار الى الاخرى وهكذا يذكر لك امثلة كثيرة والذين عقدت ايمانكم والذين عاقدت ايمانكم وهكذا تجدها مرة كذا ومرة كذا دارك علم في الاخرة بل ادرك علمه - 00:14:32

ادارك وادرك وقال جماللة صفر. جماللة صفر. وحملات السفر كلها قراءات جمع وافراد جمع وافراد والذين هم باماناتهم والذين هم لامانتهم يقول احيانا يراعى قال فيما كتب موافقا للقراءة الشاذة - 00:14:57

يعنى احيانا توافق القراءة الشاذة ولكن القراءة الشاذة لا يقرأ بها شاذة لا يقرأ بها انما يقرأ بالمتواترة والشاذة تحمل على انها تفسير وبيان ونحو ذلك او انها قراءة قد مسخت فمثلا - 00:15:26

ان البقر تشبه علينا قرأت قراءة شاذة ان البقرة تشبه او تشبه علينا تشبه شوف قال هنا ان البقرة قال قرأ مجاهد تشبه اي تفعل هذى قراءة شابة وهكذا يقول اه - 00:15:45

ان قال هنا قال طائره في عنقه قرأت طائره في عنقه وقرأت طيره في عنقه انما طائرهم اي انما طيرهم ان مطائرهم انما طيرهم طير وطائر المعنى واحد لكنها الطير قراءة شاذة فلا يقرأ بها - 00:16:10

انما يقول كتبت لمراعاتها وهكذا يقول واما القراءات المختلفة المشهورة بزيارة لا يحتملها الرسم ونحو ذلك واوصى ووصى هذى قراءة ثابتة بعض المصاحف ووصى المصاحف الشام ووصى تجربة تحتها في التوبية تجري تحتها في مصحف - 00:16:33

اهل مكة قراءة ابن كثير تجري تحتها قراءة تجري من كثير تجري من تحتها. قراءة الجمهور تجري تحتها سيقولون الله سيقولون لله وهكذا وما عملته ايديهم وما عملت هذه قراءات يقول هي قليلة - 00:17:01

رسمت في المصاحف لأن عثمان رضي الله عنه لما رسم راعى بعض القراءات الثابتة وقراءات المناطق مثل الشام ومصر والعراق والمناطق الأخرى فراعى وارسل مصاحف لهم لانه كتب خمسة مصاحف وقيل سبعة - 00:17:22

وهذا خمسة وسبعة فيها اختلافات. اختلافات يسيرة لا تؤثر سارعوا قرأ كتب في بعض المصاحف وسارعوا وبعضها كتبت سارعوا هكذا هذه لا تؤثر. يعني ليست كثيرة ولكنها قليلة يقول اه كتبت فواتح السور - 00:17:40

على نفس الرسم غير النطق اذا اذا شف الف لام ميم صاد. لو يجي واحد ما يعرف يقول المص او المص ما تنطق المص حميم يقول حم هي تنطق حرفا حرفا - 00:18:02

كتبت متصلة النطق يختلف. ولذلك هذا يدل على اي شيء على ان القرآن يؤخذ بالترقي ما يؤخذ من المصحف يجي واحد ما يدرى يقرأ مثلا ومنعت الثالث يقول ومنوة الثالثة - 00:18:19

تجد الصغار النشا الصغار ينظر المصحف يقول ومنوة الثالثة تقول لا انت تقرئ تقول لا. قل ومناة الثالثة يقول لك فيها واو تقول هكذا رسمت ما عليك انت من واو انت تكتبها انت تقرأها بالتلقي - 00:18:36

ده بالنظر المصحف ولذلك الذي يحفظ القرآن من المصحف يطبع ما يعرف طيب الان سينتقل المؤلف الى لما بين لك الان قواعد

الرسم العثماني ينتقل الان الى اداب كتابته. كيف يكتب - 00:18:55

ما هي الطريقة ليس كل انسان يكتب وليس القرآن له كتابة وله خط موب اي واحد يكتب مصحف لو جينا لم شخص قلنا له تعالى اكتب لي مصحف. اكتب لي سورة الفاتحة كاملة في مصحف - 00:19:15

ما يستطيع ان يكتب. ليش الكتابة لها طريقة معينة ولها اداب ينبغي ان تكتب بطريقة معروفة عند العلماء عندهم. كيف تكتب الحمد؟ انت لو اقول لك الان اكتب الحمد قدامي ما عرفت تكتبها - 00:19:28

نفس الرسم العثماني ما يمكن تكتبها الا لازم تنظر المصحف تشواف كيف طريقة الكتابة فهو يتكلم الان عن اداب المصحف هل يجوز كتابته مثلا احيانا يقول لك بماء الذهب هل يجوز نكتب بماء الذهب - 00:19:43

هل يكتب المصاحف تكتب على اقمشة وتوضع في الجدران ايات اية الكرسي معلقة على جدران هل يجوز ان كتابة الآيات مثل سورة ياسين يكتبونها على الجدار في مغاريب المساجد؟ هل هذا مشروع - 00:20:03

كل هذا يتكلم عنه المؤلف هل يجوز ان تكتب على الكيك الان نجيب لك طبق كيك مكتوب عليه مثلا الحمد لله او يكتب عليه اية مثل سورة الفاتحة لا يجرون يقطعنها ويأكلونها. هل يجوز هذا - 00:20:18

كل هذه سيتكلم عنها المؤلف سيتكلم عنها مثلا عندك تقبيل المصحف هل يجوز تأخذ مصحف وتقبله او لا يجوز هذى كلها يعني سيتكلم عنها المؤلف هذا يسميه ماذا هل يجوز ان يمس الانسان المصحف وهو غير طاهر - 00:20:32

يقول يجوز بحائل يعني امرأة مثلا غير طاهر البشي قفازات هذى او وامسك المصحف او مثلا تحركه بعود او نحو ذلك اما الانسان غير غير متوضى لا يجوز له ان يمس المصحف لابد ان يذهب ويتوضا - 00:20:53

تقبيل المصحف سيمر معناه انه جائز لك ان تأخذ مصحف وتقبله جائز ان قبلته او تركت التقبيل كل ذلك جائز وليس بدعة وقد ورد عن بعض الصحابة انهم كانوا يقبلون المصحف - 00:21:15

تطهير المصحف تطبيبه كل هذا جائز. طيب وضع ايضا يعني ما معنى ان المصحف مبارك هل معنى مبارك اني اضعه في جنبي عشان يحميني هل معنى مباراة ان نضعها في على في السيارة عشان يقول ما يجيني حادث - 00:21:31

لا هذا كله مبارك في معانيه لا في ذاته يعني في قراءته في تلاوته هذا كله يأتي الكلام يأتي الكلام عنه تعليق الآيات على الأطفال تجد بعض الناس يحط حرز - 00:21:49

هذا الطفل الصغير عقد في واوراق مكتوب فيها ايات يقول هذا حرز حفظ للأطفال عشان ما تصيبهم العين او ما يسقط يصاب بشيء تعليق الآيات من البدع ما يجوز وان كان بعضهم اجازة - 00:22:04

تعليق الآيات لكن تعليق الاوراد وغيره هذا لا يجوز اه هذه كل المسائل سيتكلم عنها المؤلف باذن الله. الكلام فيها طويل لكن لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله نتحدث - 00:22:21

عن هذه المسائل مهمة جدا الحقيقة تهم الجميع نقف عند هذا القدر وللحديث بقية ان شاء الله في لقاء قادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:36

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين - 00:22:48